

تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَوْمَ دَخَلَتْ الْخِدْرَ يَوْمَ عُنْدَيْزَةَ ... فقالت لك الويلات إنك
مُرْجَلِي وقال : هكذا الرّواية قال : والدليل على أنّ عُنْدَيْزَةَ في هذا البيت
مَوْضِعُ قَوْلِهِ : .

أَفَاطِمَ مَهْلًا بعضَ هذا التّدليلِ ... وإن كنت قد أزمعت صرّمي
فأجملي قال ابن الكلبي : هي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة بن عامر
العُنْدَرِيَّة . عُنْدَيْزَةَ : اسم جارية نقله الجوهري . وعُنْدَيْزَتَانِ مَثْنَى
عُنْدَيْزَ : ع بالبادية . وأَعْنَزَه : أَمَالَه ونَحَاه . والمُعَنْزُ كَمُعَطِّمَ :
الرّجُلُ الصّغير الرّأس . يقال : رجُلٌ مُعَنْزُ الوجّه إذا كان قليل لحمه
وهو المعروقُ أيضًا أنشد النضر : .

مُعَنْزُ الوجّه في عرّنينه شممٌ ... كأنّما ليطّ نابه بزّر نيق سُمع
أعرابي يقول لرجل : هو مُعَنْزُ اللّحية وفسّره أبو داود بقوله : هو بؤز
ريش أي لحيته كالتيس وبؤز بالفارسيّة التيس . واعْتَنَزَ واستَعَنْزَ
وتَعَنْزَرَ إذا تَدَحَّى النَّاسَ واجْتَنَبَ عنهم . وقيل : المُعْتَنَزُ الذي لا
يساكنُ النَّاسَ لئلا يُرْزَأَ شيئًا . ونَزَلَ فلانٌ مُعْتَنَزًا إذا نَزَلَ حَرِيدًا
في ناحية من الناس . ورَأَيْتُهُ مُعْتَنَزًا ومُنْتَبِذًا إذا رأيتهُ مُتَدَحِّيًا عن
النّاس وقال الشاعر وهو أبو الأسود الدؤلي يقول في عمّار بن عمرو البجليّ
وكان موصوفًا بالبخل : .

أَبَاتَكَ في أبياتٍ مُعْتَنَزٍ ... عن المكارم لا عَفٍّ ولا قاري أي ولا يقري
الضّيف . والعَنْزُ كَأَمِيرٍ والعَنْزُزُ : المُصَابُ بداهية نقله الصّغانبي .
وبنو العنّاز بالكسرة هكذا ضبطه الصّغانبي : قبيلةٌ أنشد شمر : .
رُبَّ فتاةٍ من بني العنّاز ... حَيَّاكَةَ ذاتِ حِرِّ كِنَازِ وعَنْزُ بنٌ وائل
بن قاسط بن هذيل بن أفضى بن دؤمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة :
أبو حَيٍّ وهو بالفتح وهو أخو بكر بن وائل . يُقال : هما كَرُكَيْتَي العَنْزِ
وهو مثلُ يَضْرَبُ للمُتبارِ يمينُ أي المُتساويين في الشّرف وذلك لأنّ
رُكَيْتَيهَا إذا أَرَادَتْ أَنْ تَرْبُصَ وَقَعَتَا معًا . من أمثالهم أيضًا : لَقِي
فلانٌ يومَ العَنْزِ يَضْرَبُ لِمَنْ يَلْقَى ما يُهْلِكُهُ وحُكِيَّ عن ثعلب : يومٌ
كَيَوْمِ العَنْزِ وذلك إذا قاد حتفًا قال الشاعر : .

رَأَيْتُ ابْنَ ذَبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ ... إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَالْشَّاعِلِ شَاغِلُهُ
 قَالَ الْمُفَضَّلُ : يُرِيدُ حَتْفًا كَحَتْفِ الْعَنْزِ حِينَ بَحَثَتْ عَنْ مُدَيْتِهَا . قُلْتُ :
 وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مِثَالِ آخَرَ يَقُولُونَ لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جِنَايَةً يَكُونُ فِيهَا هَلَاكُهُ : لَا
 تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْدُحُثُ عَنِ الْمُدْيَةِ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : حَتْفُهَا تَحْمِلُ ضَأْنًا بِأَطْلَافِهَا
 . الْعَنْزُ قَزُ : فِي عَقْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ قَرِيبًا وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْضُ أَتَمَّةِ
 الصَّرْفِ بَعْدَ تَرْكِيبِ عَنز . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَنْزُ بِالْفَتْحِ : الْبَاطِلُ .
 وَالْعَنْزُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَفِيهِمْ يَقُولُ : .
 وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّبْهَا ... رِثْمًا تَوَلَّاتُ مَعَ الصَّادِرِ وَالْعَنْزِ
 وَعَنْزُ : أَكْمَةٌ بَعَيْنِهَا وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
 " وَكَانَتْ بِرِيَّومِ الْعَنْزِ صَادَتٌ فَوَادَهُ كَانُوا نَزَلُوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا حَدِيثٌ
 . وَالْعَنْزُ صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ . وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ وَالْعَنْزُ أَرْضٌ ذَاتُ حُزُونَةٍ
 وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثْلٍ . وَالْعَنْزَةُ بِالْفَتْحِ : الْحُبَارَى . وَتَعَنْزُ الرِّجْلُ
 : اجْتِنَابُ النَّاسِ . وَعَنْزُ : اسْمُ رَجُلٍ وَكَذَلِكَ عُنَازُ بِالْكَسْرِ . وَعُنَيْزَةُ :
 قَبِيلَةٌ . وَأَعْنَازُ : بَلَدٌ بَيْنَ حِمِّصَ وَالسَّاحِلِ . وَالْعَنْزُ : فَرَسٌ أَبِي عَمْرٍو بْنِ
 سِنَانَ بْنِ مُحَارِبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَفِيهِ يَقُولُ : .
 دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا ... تَحَامَتُهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ وَعُنَازَةٌ
 بِالضَّمِّ : اسْمُ مَاءٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ : .
 رَعَى عُنَازَةً حَتَّى صَرَّ جُنْدُ بَيْهَا ... وَذَعَّ ذَعَّ الْمَالِ يَوْمَهُ تَالِجٌ يَقْرِرُ